ومذهب [1] شبيب ما ذكرناه من مذهب البيهسية إلا أن شوكته وقوته ومقاماته مع المخالفين، مما لم يكن لخارج من الخوارج، وقصته مذكورة في التواريخ .

العجاردة

أصحاب عبد الكريم [2] بن عجرد، وافق النجدات في بدعهم، وقيل إنه كان من أصحاب أبي بيهس ثم خالفه وتفرد بقوله، تجب البراءة عن الطفل حتى يدعى إلى الإسلام، ويجب دعاؤه إذا بلغ وأطفال المشركين في النار مع آبائهم، ولا يرى المال فيئاً حتى يقتل صاحبه ، وهم يتولون القعدة إذا عرفوهم بالديانة، ويرون الهجرة فضيلة لا فرضاً، ويكفرون بالكبائر، ويحكى عنهم أنهم ينكرون [3] كون سورة يوسف من القرآن، ويزعمون أنها قصة من القصص، قالوا: ولا يجوز أن تكون قصة العشق من القرآن، ثم إن العجاردة افترقت أصنافاً ولكل صنف مذهب على حياله، إلا أنهم لما كانوا من جملة العجاردة أوردناهم على حكم التفصيل في الجدول والضلع[4].

١ ـ الصلتية أصحاب عثمان بن أبي الصلت [5] أو الصلت بن أبي الصلت تفردوا

---

(١) ومن العجب العاجب أن الخوارج خرجوا على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وقالوا: لِمَ خرجت من بيتها والله تعالى يقول: ﴿وقرن في بيوتكن﴾ من أن شبيباً خرج ومعه أمه غزالة وامرأته جهيرة مع مائة وخمسين امرأة تقلدن السيوف واعتقلن الرماح، وانتبرت أمه المنبر وخطبت. ولما غرق شبيب بايع الخوارج أمه وجوزوا إمامتها فهلا تلوا هذه الآية عليها ومن معها ومنعوهن الفتنة، غير أن الخذلان لا يقاس عليه. ﴿والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾. (التبصير ص ٣٦).

(٢) عبد الكريم بن عجرد «وعجرد كعملس»، وهو رئيس العجاردة وكان من أتباع عطية بن أسود الحنفي وقد حبسه السلطان، ولما اختلف من أتباعه ميمون وشبيب، في المشيئة كتب إليه أتباعه وهو في حبس السلطان في ذلك، فكتب في جوابهم إنما نقول ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا نلحق بالله سوءاً، فوصل الجواب إليهم بعد موت ابن عجرد، وادعى ميمون أنه قال بقوله لأنه قال: لا نلحق بالله سوءاً . وقال شعيب بل قال بقولي ، لأنه قال نقول ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. (الفرق بين الفرق ص ٧٤).

(٣) إنكارهم أن سورة يوسف من القرآن، خروج على كتاب الله تعالى وكفر به، فمنكر بعض القرآن كمنكر كله. هذا وقد ثبت فضلها بما رواه أبيّ بن كعب عن النبي ﷺ قال: علموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما مسلم تلاها وعلمها أهله وما ملكت يمينه هون الله تعالى عليه سكرات الموت وأعطاه القوة أن لا يحسد مسلماً، وقال ﷺ: «من قرأ سورة يوسف في كل يوم أو في كل ليلة بعثه الله يوم القيامة وجماله مثل جمال يوسف ولا يصيبه فزع يوم القيامة وكان من خيار عباد الله الصالحين».

(٤) اكتفينا عن الجدول والضلع بالرقم.

(٥) الصلتية، في التبصير والفرق بين الفرق أنهم أتباع صلت بن عثمان، وفي الاعتقادات والتعريفات =

المِلَل والنِّحَل

للإمام أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني

المتوفى سنة ٥٤٨ هـ

صححه وعلق عليه

الأستاذ أحمد فهمي محمد

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
توحید المسلمین
مرتبہ
مسعود احمدؒ
امیرِ جماعت المسلمین
جماعت المسلمین

(البقرۃ ۲۸۶) کافر قوم کے مقابلہ میں ہماری مدد فرما۔

⑨ ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ مَوْلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَاَنَّ الْكٰفِرِيْنَ لَا مَوْلٰى لَهُمْ ○ (محمد ۱۱)

(مومنین کی فتح اور کافروں کی تباہی) یہ صرف اس لئے ہے کہ بے شک ایمان والوں کا مولیٰ اللہ ہے اور کافروں کا کوئی مولیٰ نہیں۔

⑩ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جنگ احد کے موقع پر کفار سے فرمایا تھا۔

اَللّٰهُ مَوْلٰنَا وَلَا مَوْلٰى لَكُمْ (صحیح بخاری کتاب المغازی وکتاب الجہاد)

اللہ ہمارا مولیٰ ہے اور تمہارا مولیٰ کوئی نہیں۔

⑪ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں۔

لَا يَقُلِ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهٖ مَوْلَايَ فَاِنَّ مَوْلَاكُمُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ (صحیح مسلم کتاب الالفاظ من الادب)

کوئی غلام اپنے آقا کو "میرا مولیٰ" نہ کہے کیونکہ بے شک تم سب کا مولیٰ اللہ عزوجل ہے۔

مندرجہ بالا آیات و احادیث سے ثابت ہوا کہ اللہ تعالیٰ کے علاوہ کوئی مولیٰ نہیں، نہ کسی کو مولیٰ سمجھنا چاہیے اور نہ کسی کو مولیٰ کہہ کر پکارنا چاہیے۔ "مولانا" یا "مولائی" کے الفاظ صرف اللہ تعالیٰ کے لئے استعمال کرنے چاہئیں، کسی دوسرے کے لئے نہیں۔

باقی رہا یہ کہ قرآن وحدیث میں بعض جگہ غیر اللہ کے لئے لفظ مولیٰ کا استعمال ہوا ہے تو اس کا جواب یہ ہے کہ ہمیں جو حکم ملا ہے ہمیں اس کی تعمیل کرنی چاہیئے۔

توحید فی القدرۃ

اللہ تعالےٰ ہی قادر ہے

اللہ تعالےٰ ہر چیز اور کام پر قادر ہے، وہ جو چاہے کرسکتا ہے، اللہ تعالےٰ فرماتا ہے :-

(۱) اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ○ (البقرۃ ۱۰۶) — کیا تم نہیں جانتے کہ بے شک اللہ ہر چیز پر قادر ہے۔

(۲) وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ○ (انفال ۴۱) (حشر ۶) — اور اللہ ہر چیز پر قادر ہے۔

(۳) اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ○ (نحل ۷۷) — بے شک اللہ ہر چیز پر قادر ہے۔

(۴) وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ○ (کہف ۴۵) — اور اللہ ہر چیز پر قدرت رکھتا ہے۔

(۵) هُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ○ (شوریٰ ۹) — وہ (اللہ) ہر چیز پر قادر ہے۔

(۶) اِنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ — بے شک وہ (اللہ) ہر چیز پر قادر ہے۔

them? This indicates strongly that such ḥadīths were not known at the time of these revolts, but were composed later in order to denigrate the people of Nahrawān and encourage 'Alī to fight and eradicate them without concern for their lives, and without second thoughts about killing them, without stopping to reason and consider whether they might have a just cause.

'Alī was very severe on himself when he reckoned his deeds, giving lots of thought to his actions and weighing up the events that confronted him. There is evidence for this in Abū l-'Abbās's important book, *al-Siyar*, where he wrote: 'Al-Ash'ath said: He struggled against the people, but every time they spoke to people they would turn them against us'.[7] The Shī'a who surrounded 'Alī were anxious, in their efforts to create their state, lest the people of Nahrawān should establish relations with the rest of the people and convince them with arguments and proof that the acceptance of arbitration had been a political mistake, that 'Alī's caliphacy (after the arbitration and his removal from office) was no longer valid, that the oath of allegiance to him was no longer binding, and that the real caliph was 'Abd Allāh b. Wahb al-Rāsibī, who was given the oath of allegiance by a good number of Muslims. The Shī'a feared that those at Nahrawān would establish contact with the people, and it was for this reason that they wanted to eradicate their opinions, lest they be disseminated among people, who might then understand them and become convinced of their validity.

It was only possible to eradicate these opinions by eradicating the people who held them. Had 'Alī hesitated in this matter and avoided bloodshed, everything would have been lost. Thus, he had to be pushed to take this decisive and crucial step by any means possible.

They were able to convince him through al-Ash'ath. He took the step, initiated the fight and eradicated the people of Nahrawān. But he was not able to eradicate the idea that they proclaimed, that idea which has filtered through with its truth and reality into the minds of many, until it became a principle that its upholders defend with patience, courage and resilience.

In sum, this inquiry suggests that the term Khawārij was used by certain historians to refer exclusively to the followers of 'Abd Allāh b. Wahb al-Rāsibī in a historical and literary sense. It does not require lengthy research. There is nothing significant about using a particular term to refer to a group of individuals, if the aim is simply identification.

---

[7] *Siyar*, 52.

Ibāḍism in History

Volume I: The Emergence of the Ibāḍī School

By
'Alī Yaḥyā Mu'ammar

شعور بشخصيته وبقوميته ، وبتاريخه الحي الذي يعيش في كيانه . وقولة السطحي الذي لا يدرك كيف تتم الاستجابات بين الفرد والبيئة ، واخيرا هي قولة الذي لا يعرف من اين تستمد الامم عناصر البقاء والمقاومة في معترك الحياة .

ان الطريق الذي ندعو اليه نحن هو الطريق الذي يضمن لروح هذه الامة ان تستشرف ، وتتطلع الى حياة كريمة عزيزة ، والذي يمكنها ان تحقق للكتلة الاسلامية البروز والتميز بين الكتلتين الشرقية والغربية ، البروز بمجتمع خاص له سماته الواضحة ، وله شخصيته المستقلة . وذو الرصيد الاصيل انما يزيد رصيده وينمو بما يقع له من زيادات وعلاوات . فاما المفلس المستجدي فلن يكون يوما ذا رصيد قائم ، وان ظل حياته يسأل ويستجدي !

***
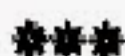
لا بد للاسلام ان يحكم ليحقق وجوده ، وليحقق ذلك المجتمع الكامل العادل الذي رسمنا الكثير من خطوطه . وما كان شيء من ذلك ليتحقق والاسلام بعيد من الحكم في الحياة .

ولا بد للاسلام ان يحكم ليقدم للانسانية مجتمعا من طراز آخر ، قد تجد فيه الانسانية حلمها الذي تحاوله الشيوعية ، ولكنها تطمسه بوقوفها عند حدود الطعام والشراب ، وتحاوله الاشتراكية ولكن طبيعتها المادية تحرمه الروح والطلاقة ، والذي حاولته المسيحية ولكنها لم تنظم له الشرائع ولم تضع له القوانين .

ولا بد للاسلام ان يحكم لانه العقيدة الوحيدة الايجابية الانشائية التي تصوغ من المسيحية والشيوعية معا مزيجا كاملا ، يتضمن اهدافهما جميعا ، ويزيد عليهما التوازن والتناسق والاعتدال .

بسم الله الرحمن الرحيم
معركة الإسلام والرأسمالية
سيد قطب
دار الشروق
Bibliotheca Alexandrina

٤ ـ الشعيبية أصحاب شعيب بن محمد وكان مع ميمون من جملة العجاردة إلا أنه بريء منه حين أظهر القول بالقدر [١]، قال شعيب: إن الله خالق أعمال العباد، والعبد مكتسب لها قدرة وإرادة، مسؤول عنها خيراً مجازي عليها ثواباً وعقاباً ولا يكون شيء في الوجود إلا بمشيئة الله تعالى، وهو على بدع الخوارج في الإمامة والوعيد وعلى بدع العجاردة في حكم الأطفال وحكم القعدة والولي والتبرّي.

٥ ـ الميمونية أصحاب ميمون [٢] بن خالد، كان من جملة العجاردة إلا أنه تفرد عنهم بإثبات القدر خيره وشره من العبد، وإثبات الفعل للعبد خلقاً وإبداعاً، وإثبات الاستطاعة قبل الفعل، والقول بأن الله تعالى يريد الخير دون الشر، وليس له مشيئة في معاصي العباد، وذكر الحسين الكرابيسي [٣] في كتابه الذي حكى فيه مقالات الخوارج أن الميمونية يجيزون نكاح بنات البنات، وبنات أولاد الإخوة والأخوات، وقال إن الله حرم نكاح البنات وبنات الإخوة والأخوات ولم يحرم نكاح بنات أولاد هؤلاء، ويحكي الكعبي والأشعري عن الميمونية إنكار أن تكون سورة يوسف من القرآن، وقالوا بوجوب قتل السلطان وحده، ومن رضي بحكمه، فأما من أنكره فلا يجوز قتاله إلا إذا أعان عليه أو طعن في دين الخوارج، أو صار دليلاً للسلطان، وأطفال الكفار عندهم في الجنة.

٦ ـ الأطرافية فرقة [٤] على مذهب حمزة في القول بالقدر إلا أنهم عذروا أصحاب

---

(١) وكان السبب أنه كان لميمون على شعيب مال فتقاضاه فقال له شعيب: أعطيكه إن شاء الله فقال له ميمون: قد شاء الله ذلك الساعة فقال شعيب: لو كان قد شاء ذلك لم أستطع إلا أن أعطيكه، فقال ميمون: قد أمرك الله بذلك وكل ما أمر به فقد شاء وما لم يشأ لم يأمر به فافترقت العجاردة عند ذلك، فتبع قوم شعيباً، وتبع اخرون إلى ميمون. (الفرق بين الفرق ص ٧٤).

(٢) الميمونية، أتباع ميمون بن عمران، وكان على مذهب العجاردة من الخوارج، ثم أنه خالف العجاردة في الإرادة والقدر والاستطاعة وقال فيها بقول القدرية والمعتزلة عن الحق، ووافق المجوس فيما أباحوه، من نكاح بنات الأولاد، وبنات البنين، وبنات أولاد الأخوة والأخوات إذ آية التحريم لم تشملهن، وأنكر سورة يوسف ويقول: إنها ليست من القرآن، فلا يجوز من كان مثلهم أن يعد من فرق الإسلام (خطط رابع ص ١٧٩ الفرق بين الفرق ص ٢٦٤).

(٣) أبو علي الحسين بن علي المهلبي الكرابيسي، وكان من المجبرة، عارفاً بالحديث، والفقه، وله تصانيف، وكان حافظاً لمصنفاته وله كتاب المدلسين في الحديث، وكتاب الإمامة غمز فيه على علي، وكتابه في القضاء يدل على سعة علمه وتبحره، ويقال أنه من جملة مشايخ البخاري توفي سنة ٢٥٦. (لسان الميزان ثان ص ٣٠٣ فهرست ابن النديم ص ٢٥٦).

(٤) الاطرافية، سموا بذلك، لقولهم أن من لم يعلم أحكام الشريعة من أصحاب أطراف العالم فهو معذور، وقد وافقوا أهل السنة في أصولهم. (اعتقادات ص ٤٨ تعريفات ص ١٩).

فَلَهٗٓ اَسْلِمُوْا ۔ صرف ایک ہے لہذا صرف اُسی کی اطاعت کرو۔ (حج ۳۴)

اس آیت سے معلوم ہوا کہ اطاعت اِلٰہ کا حق ہے، اور کیونکہ اللہ اکیلا اِلٰہ ہے لہذا اطاعت صرف اللہ کی ہونی چاہیئے، کسی دوسرے کی اطاعت کرنا اس کو اِلٰہ بنانا ہے اور یہ شرک ہے۔

اسی اطاعت کا دوسرا نام اسلام ہے، اسلام کے معنیٰ ہیں "اللہ تعالےٰ کی اطاعت یا فرماں برداری" لہذا جو شخص اللہ تعالےٰ کی اطاعت کرتا ہے وہ فرماں بردار یعنی مسلم ہے اور جو اطاعتِ الٰہی سے منہ موڑتا ہے وہ نافرمان یعنی غیر مسلم ہے، اُس نے مقصدِ حیات کو پس پشت ڈال دیا، وہ باغی ہے کہ اپنے خالق کے سامنے سرِ تسلیم خم نہیں کرتا ہے حالانکہ خالق نے اُسے پیدا ہی اسی مقصد کے لئے کیا تھا۔

اسلام ہی وہ ضابطۂ حیات ہے جس کے مطابق ہر شخص کو اپنی زندگی گذارنی چاہیئے اگر زندگی کے تمام کاروبار میں اللہ تعالےٰ کی اطاعت جلوہ گر ہے تو وہ تمام کاروبار عبادت ہوگا، نماز اگر اللہ تعالےٰ کے حکم کے مطابق پڑھی گئی تو وہ نماز عبادت ہے، روزہ اگر اللہ تعالےٰ کے حکم کے مطابق رکھا گیا تو روزہ عبادت ہے، تجارت اگر اللہ تعالےٰ کے حکم کے مطابق کی گئی تو وہ تجارت عبادت ہے، اسی طرح زندگی کے تمام کام، چلنا پھرنا، سونا جاگنا، اٹھنا بیٹھنا، کھانا پینا، شادی بیاہ، لین دین، طلاق و عتاق، جنگ و جدال، بغض و عناد، محبت و مواسات وغیرہ اگر اللہ تعالےٰ جل جلالہ کے احکام کے مطابق کئے جارہے ہیں

باب (١) الحُجّة على مَنْ قال: إنَّ أَهْلَ الكَبائِرِ لَيْسُوا بكَافِرين

١ ـ قالَ الرَّبيعُ بنُ حَبيبٍ: قال جابرُ بنُ زَيْدٍ: يُرْوَىٰ[١] عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مُخَنَّثٌ، ولاَ دَيُوثٌ، ولا فَحْلَةُ النِّسَاءِ، ولا الرَّكَّاضَةُ». قِيلَ: وما الرَّكَّاضَةُ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: «الَّتي لا تَغَارُ».

٢ ـ وقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اُقْتُلُوا الحَيَّاتِ صِغَارَها وكِبَارَها، فإنَّا ما سالَمْنَاهُنَّ مُنذُ حارَبْنَاهُنَّ، فَمَنْ تَرَكَهُنَّ خَشْيَةَ الثَّأْرِ فَقَدْ كَفَرَ».

٣ ـ وقالَ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فَرَأَىٰ ما[٢] يَكْرَهُهُ فَرَجَعَ تَطَيُّراً مِنْ أَجْلِهِ رَجَعَ كافِراً».

---

(١) خ: بلغنا.
(٢) خ: شيئاً.

الجامع الصحيح
روايات
أبي سفيان
والإمام
أفلح
مراسيل
الإمام
جابر
كتاب الترتيب
في الصحيح من حديث الرسول ﷺ
جمع وترتيب الإمام
أبي يعقوب يوسف بن ابراهيم الورجلاني
(ت ٥٧٠ هـ)
صححه وعلق عليه
الشيخ نور الدين عبد الله بن حميد السالمي
(ت ١٣٣٢ هـ)
مكتبة مسقط

الإكراه على الدخول في الدين ، أو أي عنصر آخر غير ما أسلفنا . . . فذلك انحراف عن مُثُل الإسلام وأهدافه يكرهه الإسلام ويكرهه أصحابه ولا يقرهم على عمل ولا نية . . . وقد كانت الأمثلة من هذا النوع قليلة على كل حال في تاريخ المسلمين . ويحسن أن نستعرض هنا بعض النصوص من القرآن والسنة لبيان تلك المعاني التي أسلفنا :

إن الإسلام لم يشأ أن تكون وسيلته إلى حمل الناس على اعتناقه هي القهر والإكراه في أية صورة من الصُّور ، حتى القهر العقلي عن طريق المعجزة لم يكن وسيلة من وسائل الإسلام كما كان في الديانات قبله ، من نحو الآيات التسع لموسى ، والكلام في المهد وإحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص لعيسى . . لقد شاء الأسلام أن يخاطب القوى المدركة في الإنسان ، ويعتمد عليها في الاقتناع بالشريعة والعقيدة ، وذلك جرياً على نظرته الكلية في احترام هذا الإنسان وتكريمه .

وتبعاً لهذه الفكرة لم يشأ — من باب أولى — أن يجعل القهر المادي وسيلة للاقناع ، أو لحمل الناس على اعتناقه بالإكراه ، ولم يضق ذرعاً باختلاف الناس في المنهج والعقيدة ، بل اعتبر هذا ضرورة من ضرورات الفطرة ، وغرضاً من أغراض الإرادة العليا في الحياة والناس :

« وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ؛ ولا
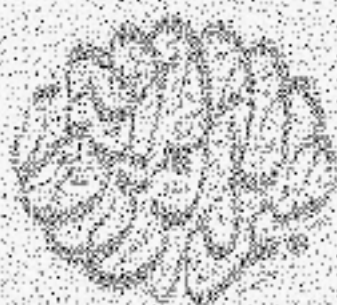
نحو مجتمع إسلامي
سيد قطب
دار الشروق

تعالیٰ کا باغی قرار پائے گا، اس کی نماز، عبادت تو کجا بغاوت کہلائے گی اور اس طرح مقصدِ تخلیق فوت ہو جائے گا۔

(۲) اسی طرح اگر کوئی شخص نمازِ فجر اور طلوعِ آفتاب کے درمیان نوافل ادا کرتا ہے تو وہ لغوی طور پر تو عابد ہو گا لیکن شرعاً وہ اللہ تعالیٰ کا باغی کہلائے گا۔

(۳) اسی طرح اگر کوئی شخص عید کے دن روزہ رکھے تو اس کا وہ روزہ عبادت نہیں ہو گا، اس روزہ کو ثواب یا عبادت سمجھنے والا نہ صرف گناہ گار ہو گا بلکہ کافر ہو جائے گا۔

اس قسم کی متعدد مثالیں دی جا سکتی ہیں، غور کیجئے آخر یہ عبادتیں بغاوت کیوں شمار ہو رہی ہیں، اگر آپ ذرا بھی غور کریں گے تو اس نتیجہ پر پہنچیں گے کہ یہ عبادتیں اللہ تعالیٰ کے احکام کے ماتحت نہیں کی جا رہیں لہٰذا عبادت نہیں رہیں، ان عبادتوں میں اللہ تبارک و تعالیٰ کے احکام کی خلاف ورزی ہوتی ہے، اس کی اطاعت سے انحراف ہوتا ہے لہٰذا انہیں شرعاً عبادت نہیں کہا جا سکتا۔

مندرجہ بالا وضاحت سے یہ نتیجہ نکلا کہ عبادت دراصل اطاعت کا نام ہے، مندرجہ ذیل آیات سے بھی اس کی تائید ہوتی ہے، اللہ تبارک تعالیٰ فرماتا ہے۔

لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ — شیطان کی عبادت نہ کرو۔

(یٰسٓ ۶۰)

غور فرمائیے کیا کوئی شخص شیطان کو سجدہ کرتا ہے، کیا کوئی اس کے نام پر

قربانی کرتا ہے، اس کے نام کا وظیفہ پڑھتا ہے، اس کے نام پر صدقہ و خیرات کرتا ہے۔ ہرگز نہیں، تو پھر آخر شیطان کی عبادت سے کیا مراد ہے، ظاہر ہے کہ شیطان کی عبادت سے شیطان کی اطاعت مراد ہے۔ شیطان کی اطاعت کر کے لوگ کفر و شرک، فسق و فجور، عصیان و طغیان میں مبتلا ہوتے ہیں اور صراطِ مستقیم سے بھٹک جاتے ہیں، اسی لئے آگے اللہ تبارک و تعالیٰ فرماتا ہے۔

وَاَنِ اعْبُدُوْنِیْ هٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِیْمٌ○ (یٰسٓ ۶۱)   میری عبادت کرو، یہی صراطِ مستقیم ہے۔

اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے شیطان کی عبادت کے مقابلہ میں اپنی عبادت کا ذکر فرمایا، کیونکہ شیطان کی عبادت سے شیطان کی اطاعت مراد ہے لہذا اللہ تعالیٰ کی عبادت سے اللہ تعالیٰ کی اطاعت مراد ہے، دوسرے لفظوں میں ہم یہ کہہ سکتے ہیں کہ عبادت اطاعت ہے اور اطاعت عبادت ہے۔

مندرجہ بالا مباحث کا خلاصہ یہ ہوا کہ اللہ تعالیٰ نے انسانوں اور جنّات کو اپنی عبادت کے لئے پیدا کیا یعنی اپنی اطاعت کے لئے پیدا کیا، لہذا اطاعت صرف اللہ تعالیٰ کا حق ہے، جبتک اس کی اجازت نہ ہو کسی دوسرے کی اطاعت نہیں کی جاسکتی، اگر اس کی اجازت کے بغیر کسی دوسرے کی اطاعت کی جائے تو یہ شرک فی الاطاعت یعنی شرک فی العبادت ہوگا اور اس شرک سے بڑا اور کونسا شرک ہوگا کہ جس شرک سے مقصد حیات ہی تہ و بالا ہو جائے۔ اللہ تبارک و تعالیٰ فرماتا ہے۔

فَاِلٰـهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ   تمہارا الٰہ (یعنی حاکم، بادشاہ ....)